Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يملكها رئيس الدولة ويسيطر سيطرة [illegible] على العاملين فيها ، بحيث لا يملك الصحفى العامل فى مجالها حرية التحرك أو الإنتقال من صحيفة لأخرى ، وكنت فوق هذا فى مرحلة من مراحل الشباب التى تتوفر لى فيها عوامل الجرأة والإقدام والمخاطرة .

وقد قبلت المخاطرة فعلاً .. وصدرت جريدة الزمان قوية مقبولة عند القراء ، ومن حسن الحظ .. حظ المجموعة العاملة فى الصحيفة . أن يقع أول اصطدام بينى وبين إدجار جلاد بعد ظهور الصحيفة بأيام ..

ولعل جلاد قد صنع هذا الصدام كوسيلة صبيانية من وسائل إظهار قوة عضلاته ، سعياً للتأكيد بأنه صاحب الكلمة الأولى والأخيرة فى عمل الصحيفة ، وبالقطع فإنه لم يكن واثقاً من قوة رد الفعل التى ستتولد عن هذه المحاولة وإلا لما أقدم عليها ، إذ لم يلبث ان فوجىء باستقالتى صحبها الإمتناع الفورى من جانبى عن الإستمرار بالعمل .

هنا أسقط فى يده ، وأصبح حتما عليه السعى الىّ معتذراً عن تدخله ، وواعداً بألا يتكرر هذا التصرف من جانبه .

ولقد كان من حسن حظ المجموعة العاملة معى فى الزمان وحسن حظى ، أن يقع هذا الإصطدام فى هذا الوقت المبكر لأنه أضاف إلى التفاهم المبدئى بينى وبينه تأكيدا عملياً ، غير موثق أو مكتوب ، بأنى لن أقبل – مهما يكن الأمر – تدخلاً فى عمل صحفى أعطيت لى كل صلاحيات رئاسته .

وتمضى الأشهر والصحيفة تحقق ربحاً ، وتحقق كسباً من ثقة القراء إلى أن وقعت الواقعة ، وجاء حزب الوفد إلى الحكم .

ووقع إدجار جلاد فى حيرة . كيف يضمن أن تمضى الحكومة فى دفع ما تدفعه له أو تقدمه لمؤسسته الصحفية من تسهيلات وعلى رأس جريدتها العربية أحد خصوم الوفد السابقين .. أحد الشركاء فى وضع الكتاب الأسود ؟

صحيح أنى كنت قد تحررت من الحزبية ، ولكن إدجار جلاد لم يكن راغباً فى المخاطرة التى يحرم بسببها من عون حكومى قد لا يكون فى حاجة إليه ، إلا أن جشعه وتطلعه للمزيد من المال كانا أشد ، ومن هنا اصطنع خلافاً وأخرج من درج مكتبه واحدة من استقالاتى المتعددة التى كانت تحذره من تخطى حدوده وأخطرنى فى رسالة موجزة بأنه قد قبلها .. آسفا .

وقد يكون من المناسب أن أوضح هنا : لماذا سارع خلال أول أزمة نشأت بينى وبينه إلى إزالة كل العقبات ، ثم ولماذا رفض المرة بعد المرة كل استقالة أحذره بها من مغبة اقترابه من سلطاتى كرئيس للتحرير .. بينما هو يسارع اليوم إلى قبول استقالة قديمة قد مضت على تاريخها أسابيع أن لم يكن شهور ؟

فى المرات الأولى لم تكن صحيفة « الزمان » قد استقرت وأخذت مكانها فى السوق ، ولهذا كان حريصاً على الابتعاد بها عن الهزات العنيفة . أما فى هذه الحالة الجديدة فإنها